

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن || الحلقة (51) ||

آداب المتعلم || د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما وفرقتنا من بعده تفرقا مباركا معصوما ولا تجعل فينا ولا معنا ولا منا شقيا ولا محروما ولا مطرودا من رحمتك يا رب العالمين - [00:01:09](#)

اللهم انفعنا بما نقرأ وانفعنا بما نتعلم واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين وارزقنا التخلق به انك على ما تشاء قدير بالاجابة جدير. الهنا مولانا رب العالمين - [00:01:32](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين هذا الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نبدأ باذن الله في مجلسنا الرابع هذه الدورة المباركة الدورة العلمية التاسعة - [00:01:48](#)

التي يقيمها المنتدى الاسلامي في الشارقة فجزاهم الله خيرا على جمعهم لنا في هذا المكان وهذا المسجد المبارك نسأل الله ان يكتب اجرهم وان يكتب اجوركم جميعا قال الامام النووي رحمة الله تعالى عليه - [00:02:10](#)

بكتابه التبيان في آداب حملة القرآن صفحة كم الرابعة والثلاثين فصل جميع ما ذكرناه من آداب المعلم في نفسه آداب للمتعلم طبعاً يعني كل خلق كل وصف ذكره يجب ان يتصف به المعلم لابد ان يتصف به المتعلم - [00:02:32](#)

ومن آدابه الان سيزيد يعني سيزيد على تلك الآداب التي كانت للمعلم يزيد آداباً بالنسبة للمتعلم خاصة به اذا صار عندي هناك اوصاف يجب ان تكون قاسم مشترك بين ميم ومين - [00:03:02](#)

بين العالم والمتعلم. وهناك اوصاف ينفرد بها المعلم. وهناك اوصاف ينفرد بها المتعلم انتهتوا لما اتكلم على الشفقة على الطالب محضه النصيحة هذه اوصاف لمين للمعلم ان يكون له مسلاً ورد وذكر وان يكون يقصد الله عز وجل هذا قاسم مشترك. بين العالم والمتعلم. الان سوف يذكر - [00:03:20](#)

آداب المتعلم ومن آدابه ان يجتنب الاسباب الشاغلة عن التحصيل الا سبباً لابد منه للحاجة كما تعلمون يا اخوتي الوقت لا يسع شيئين الوقت لا يسع شيئين يعني كان كان يقول لي استاذنا الشيخ عبد العزيز عيون السود الله يرحمه يقول لي يا عمي - [00:03:45](#)

من اشتغل فيما لا يعنيه فاته ما يعنيه من اشتغل فيما لا يعنيه فاتهمما يعني يعني انا بدي احفظ القرآن وبدي العب كرة قدم وبدي اتفرج عالتلفزيون بدي زور فلان ويزورني فلان - [00:04:15](#)

وبدي اتعلم كاراتيه وبدي شلون بدها تزيبطها الوقت ما بيسعى كل هالاشياء هاي انتبهنا كيف بدك بدك شيء بدك تبذل له. اذا اردت ان تكون متمكناً فيه لابد ان يكون على حساب اشياء اخرى. الوقت لا يسع شيئين - [00:04:33](#)

انتبهنا كيف شو بقول هذا الشاعر؟ ازن حافزين انتم البيت اذا كان يلهيك حسن اذا كان يلهيك حسن الربيع المهم مين حافزن هذول البيتين مم ايه شوفوا شو اولهم؟ اذا كان يؤذيك حر المصيف - [00:04:54](#)

ويبس الخريف وبرد الشتاء بنعيد اذا كان يؤذيك حر المصيف ويبسو الخريف وبرد الشتاء ويلهيك حسن جمال الربيع فاخذك للعلم قل لي متى بالصيف اخي والله هلاً الدنيا حر طيب - [00:05:21](#)

وبالخریف والله اخي هلاً الشجرة تساقط اوراقه والدنيا كنيبة طيب بالشتاء اخي برد برد وبالربيات شوف هلاً الشجر فتح والزهور بدنا نروح نعمل نزهاة وكدا. طب امتى بدك تتعلم؟ نعيده بيتين جميلين اه هيك ؟ اذا كان يؤذيك - [00:05:43](#)

حر المصيف وبببس الخريف وبرد الشتاء ويلهيك حسن جمال الربيع فاخذك للعلم قل لي متى العلم بده تضحية يا اخوانا العلم ما تحصله بالسهل. لذلك قال العلماء منبهين العلم اذا اعطيته كلك اعطاك بعضه - [00:06:01](#)

طب واذا اعطيته بعضك ما بيعطيك شي فالشاهد يعني مسلا الله يغفر لنا ويرحمنا. العيب الواحد يتكلم عن نفسه اي والله كنا نترك اشياء كتير يا شباب بس حتى كنا ان شاء الله تقتدوا فينا يعني انا بديت احفز القرآن كان عمري اطنعشر سنة - [00:06:24](#)

كنا نترك اشياء كثيرة وباما اهلي اخدوني غصبا عني معهم على بعض مطاعم او المقاهي او كذا فروح انا مرغم والى الان لما امر على بعض الصفحات والله اتذكر اين حفظتها - [00:06:44](#)

يعني بتذكر احد مصائب سوريا اخدوني رغما عني هني جلسوا على طاولة انا رحت على طاولة لحالي وكنت عم بحفظ بسورة سبأ وكان حاطين بالمطعم هادا ام كلثوم عم بتغني - [00:07:00](#)

اغدا القاك يا خوف لقائي من غد يشوف هاي المسكينة خايقة من بكرة ونحن عم نقول غدا نلقى الاحبة محمدا وعزائي. نحنا بواديهم بوادي الوقت ما ببسعى شيئين اه لما - [00:07:16](#)

كنت عم بحفز سورة الشعراء عندنا منتزه بقرب دمشق لعله بعضكم بيعرفوا اسمه بلودان منطقة جبلية انا فلما كنت عم بحفظ سورة الشعراء كان جاي عبد الحليم حافظ عم يعمل حفلة ببلودان واهل بالودان كلن وكل المصطافين يعني يزحفون زرافات ووحدانا للفندق اللي هو بده يغني فيه - [00:07:31](#)

والله بقيت انا بالمسجد صغير انا شو كان عمري يمكن طيب انا ورجل اعمى الله يرحمه سألت عنه من فترة قالوا لي توفي انا عم اقرا كذبت قوم عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم انا لوحدي انا وهذا الاعمى - [00:07:55](#)

واهل بلدان كلن رايعين على الفندق اسمه فندق بالودان الكبير. عبدالحليم بده يغني. زي الهوا يا حبيبي زي الهوا. واه من الهوا يا حبيبي اه من الهوا يعني بالنسبة لنا شو بنعتبره - [00:08:11](#)

كلام فارغ اللي ببسأل وبيقراً كلام المولى الجديد سبحانه وتعالى بلاقي هذاك الكلام شو بالعامية نحنا بنقول عليه ولادي. عرفتوا يعني عم تضيعوا اعماركم بكلام اه تافه لك والمولى وين راح سبحانه وتعالى - [00:08:24](#)

والعمر شو بده يسعى لا يسع انتبهت كيف؟ الشاهد يا اخوانا يا شباب اللي ما زالوا لساتهم صغار الله يهنىكم. عمه انا كنت متلك وممتلك هيك تمام انت بانه صف - [00:08:43](#)

بالسادس بديت. انت هلاً احسن مني انا بديت احفظ قرآن بالسادس انت بالخامس فهلاً اذا بتشد همتك ان شاء الله تعالى شوي ورا شوي شوي ورا شوي بيتجمعوا بيتجمعوا بتجمعوا وبتحفظوا القرآن كل يوم - [00:08:57](#)

لكن مو بيوم وليلة يا عموها يعني ان شا الله خلال سنتين خلال سنتين ونص تلت سنوات تحفز القرآن المهم ما تترك الله يرضى عليك. هذا الكلام انا قصدت به الجميع - [00:09:10](#)

خاصة الشباب اللي ما زالوا يعني في سن الطلب سن طلب العلم فالوقت يا اخوانا شو قال النووي؟ يجتنب الاسباب الشاغلة عن التحسين. في اسباب تشغل عن التحصيل كان معنا اخ - [00:09:22](#)

ما كنا عم نحفز الشيطان منين اجى له؟ من الشطرنج شيطان زكي يخرب بيته شو زكي يرغبه بالشطرنج شو الشطرنج والشطرنج بعدين سأل وين احسن الناس اللي بلعبوا الشطرنج قالوا له الروس - [00:09:39](#)

اهل روسيا ماهرين بالشطرنج صار يروح على المركز الثقافي الروسي مشان شو شطرن هنيك تعلق بوحدة روسية واتجوزا وراح معا لروسيا شوفوا الشيطان شو شاطر فبدنا ننتبه بدنا ننتبه الله يرضى عليكم - [00:09:58](#)

كونوا صحيانين نسأل الله العافية. لا بد من الدعاء لابد من الدعاء دائما اسألوا الله العافية وينبغي ان يطهر قلبه من الادناس طيب الادناس اللي هي النجاسات يعني النجاسات فيها حسية وفي منها ايه؟ معنوية. النجاسات الحسية معروفة الله يكرمكم البول

والميتة والخمر هذي كلها نجاسات حسية طب والمعنوية الحسد الحسد نجاسة نجاسة في القلب ها الغرور الغيبة الله يجزيك الخير اه الكبر نسأل الله العافية كل هذه نجاسات معنوية. لذلـك شو قال؟ وينبغي ان يطهر قلبه من الـادناس. ليه - 00:10:42

ليصلح لقبول القرآن وحفظه. واستثماره القرآن وين بدك تحطه طيب شلون بدك تحطه بمكان وسخ ما بفوت شو قال سيدنا الشافعي شكوت الى سوء حفظي يا شيخي والله ما عم بحفزا. يمكن لو سألني ايدي كنت قلت له طب اني كم مرة عم تكرر انت؟ - 00:11:08

عشرة يساوي هون خمسطعش لكن هو سأل استاز فـدله على الطريق المزبوط فارشدني الهي واخبرني بان العلم نور ونور الله هل رأيتم في حياتكم مكانا منيرا ومظلما في ان واحد - 00:11:32

اما منير واما عم بتقول انا بدي احفز القرآن وين بدك تحطه بـقلبك طيب هذا القلب ما بده يكون نضيف حتى القرآن يدخل فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا - 00:11:51

هادي الا بيستعملوها العرب بيسموها اداة تنبيه يبقـى يستعملونها حتى ينهبوا السامعين انه انتبه لي انتبه لي بدي اتكلم كلام اريدك اريدك الا يفوتك منه شيء. الا ان في الجسد مضغة. مضغة بقدر اللقمة التي يمضغها الانسان يعني تقريبا - 00:12:07

اذا صلحت صلح الجسد كله راح نحكي شوية لغة بعد ازنكم في عندنا شيء بعلم الصرف اللي تكلمنا عنه من كم يوم في فعل في فعل فعل او فعل معناتها عمل عمل مرة وحدة - 00:12:31

لكن فعل لما بتضم العين معناته هذا العمل صار متكرر من صاحبه حتى صار صفة وسمة سمة عليه يعني نقول علم الرجل يعني تعلم مسألة مسألتين عشرة لكن لما بتقول علم الرجل - 00:12:56

شو يعني يعني امضى سنوات من عمره في العلم حتى صار العلم له سـجيا كرم الرجل يعني دفع له شي مرة تصدق ولا تحسان. لكن كرما صار الكرم فيه فلذلـك قال سيدك النبي هنا اذا صلحت - 00:13:17

هالمضغة هاي طلع الجسد كله اذا صلحت الموضة بمعنى صار الصلاح سمة من سماتها بيقوم الجسد شو بصير؟ تبع للقلب انتبهنا واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب ثم قال النبوي رحمه الله وقد احسن القائل بقوله يطيب القلب للعلم كما تطيب الارض للزراعة - 00:13:36

انتبهنا يعني القلب شو بتزرع فيه؟ الارض شو بتزرع فيها؟ يبطلع كذلك القلب تزرع فيه اخلاق فاسدة مثل ما تفضلوا الاساتذة غرور وكبر وحسد وكذا بده يطلع عليك هذا كله بده يظهر - 00:14:10

وينبغي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سنا واقل شهرة ونسبا وصلاحا وغير ذلك يعني الانسان حتى يستفيد من مع المـلازم يتواضع. سيدنا موسى نبي. ورسول من اولي العزم وانزلت عليه التوراة وكليم الله - 00:14:26

ومع ذلك شو قال للخضر؟ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت باش تشوف التواضع مو بدك تعلمني. يا شيخ بدك تعلمني. في ناس بيحكوا مع الشيخ. والله كانه شغال عندهم - 00:14:50

انا بسمع ايام عبارات مستعجب كيف شو هالجرأة هاي يا شيخ نبغاك تسوي؟ نبغاك شو نبغاك وخدام ابوك هادا الشيك ولا شغال عندك ولا يجي الادب هاد بدك تقـل له لو سمحت اذا بتريد ممكن كذا - 00:15:03

وهذا من اداب الدين اذا وينبغي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سنا واقل شهرة ونسبا وصلاحا وغير ذلك ويتواضع للعلم فبتواضعه يدرکه شو معناة للعلم؟ يعني يتواضع اي الطالب لتحصيل العلم - 00:15:20

هاي اللام بمعنى لتحصيل العلم هو بده يتواضع لمعلمه حتى ينال به العلم وقد قالوا نظما العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي لما بينزل سيل من الامطار فين بينزل ويبقى في الاماكن المرتفعة ولا بينزل على الاماكن المنخفضة - 00:15:46

كل ما ينزل على الاماكن المرتفعة بيروح بعدين لوين الاماكن المنخفضة فالارض المنخفضة بتاخذ مائيين ماءها الذي نزل عليها والماء الذي اتاها من الاماكن العامة كذلك اه شبه المتعالي ما بيتعلم. لذلـك قالوا اثنان لا يتعلمان. مين حافظهم - 00:16:12

ها ايوا المستحي والمتكبر اللي بيستحي يسأل شلون بده يتعلم فاسأل ولكن بادب. انتبهنا يا اخي شوف مين اللي قيل له كيف

حصلت ما حصلت؟ قال بقلب بلسان سؤال وقلب عقول - 00:16:33

ابن عباس ما هيك؟ اه والله صح مزبوط ابن عباس لانه كيف حصلت ما حصلت؟ قال قال بلسان سؤال. شو يعني سؤال اه كثير

السؤال على وزن فعول نعم. وقلب عقول. عقول يعني يعي يفهم المسائل - 00:16:51

وينبغي ان ينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره شو هي ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الصادق الحاذق وهذا اولي شأني هذا اولي؟ يعني اذا كان الطبيب هلاً لو رحنا عالطبيب قال بتاخذ هذا الدوا كل تمن ساعات. هادا الدواء بتاخده

الصبح ليش؟ شو دليلك؟ - 00:17:11

ها هيك بتقول له للطبيب اشرح لي ولا قلت له طيب حاضر الله يجزيك الخير فضلت علينا. اشمعنى الطبيب سلم له والمعلم بتناقشه بالكبيرة وبالصغيرة هو يريد خيرك. اذا قال لك الله يرضى عليك هاد الدرس بكرة بتحفظه. الله يرضى عليك بالدرس بكرة بين المغرب

والعشاء - 00:17:38

قلت له خليه بعد العصر ما يكسر الجدال والنقاش مع استاذة على اشياء اه لا فائدة منها - 00:17:56